

الدرس ٦) من شرح كليات العقيدة

وليد السعيدان

ومن الكليات ايضا كل من عطل السنة عن اصل الاحتجاج بها فكافر كل من عاض طال السنة عن اصل الاحتجاج بها فكافر كل من عطل السنة عن اصل الاحتجاج بها فكافر - [00:00:00](#)

وتكفيره مجمع عليه بين اهل العلم حكاه الامام ابن حزم وغيره كالسيوطي وغيره قال ابن حزم رحمه الله لو ان امرا قال لا نأخذ الا بما في القرآن لكان كافرا باجماع الامة - [00:00:22](#)

وكذلك حكاه السيوطي وحكاه ابن باز من المعاصرين وحكاه غيرهم من اهل العلم وعلة تكفيره لانه مكذب لادلة القرآن المثبتة لحجية السنة كقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول. وكقول الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله - [00:00:44](#)

وكقول الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك اي كتابا وسنة فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وكقول الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله اي في القرآن - [00:01:12](#)

ورسوله اي في السنة امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وكقول الله عز وجل فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله اي الى القرآن. والى الرسول اي الى السنة. اذ لا يمكن ان - [00:01:32](#)

يكون الرد المأمون به الى الرسول هو الرد الى القرآن. لان الرد الى القرآن قد ذكر سابقا في الرد الى الله ثم قال الله عز وجل ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خيره واحسن تأويلا. وكقول الله عز وجل وما اتاكم الرسول - [00:01:49](#)

اي كتابا وسنة فخذوه. وهذا امر والامر يقتضي الوجوب. وما نهاكم عنه اي في الكتاب والسنة وكقول الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وكقول الله عز - [00:02:08](#)

عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني اي في اقوالي وفي افعالي وفي تركي وفي تقريراتي هي اقسام السنة الاربعة فان السنة يحتج فيها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما ثبت من افعاله وبما ثبت من - [00:02:28](#)

تركه واقراراته كلها اذا صح سندها تعتبر حجة لانها سنة والادلة من القرآن المثبتة للسنة كثيرة جدا كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم - [00:02:48](#)

فالاستجابة لله اي الاستجابة للنداءات القرآن. والاستجابة للرسول صلى الله عليه وسلم اي الاستجابة لما صح من سنته ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث العرباض بن سارية انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي - [00:03:13](#)

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. الحديث بتمامه. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا فينا احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امر مما امرت به اي في السنة او نهيت عنه - [00:03:34](#)

قول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعنا وكقوله صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت القرآن ومثله معه. الا يوشك رجل شعبان متكئا على اريكته. يأتيه الامر من امره. فيقول - [00:03:54](#)

ما عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه الا وانما رسول الله كما حرم الله حديث صحيح لغيره. والادلة على ذلك كثيرة جدا. وقد وقع اجماع اهل العلم على ان السنة - [00:04:17](#)

حجة باعتبار اصلها وفصلها ولا حق لاحد ان يرد شيئا صح سند من السنة صح سنده الى النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك فالسنة حجة متى ما صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يجعلني اتكلم عن دليل السنة لان كثيرا من العقائد ستمر عليكم

من السنة وستسمعون اهل البدع باجماعهم يقولون هذا حديث احاد ولا نقبل في العقائد الا المتواترة فنحن معاشر اهل السنة نثبت لله صفة الضحك على الوجه اللائق به. وحجتنا السنة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:06

اه يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخلان الجنة ونحن نثبت صفة الاصابع لله عز وجل ودليلها السنة. في قول النبي صلى الله عليه وسلم ها ان قلوب - 00:05:26

بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد ونثبت صفة الملل لله عز وجل على الوجه اللائق به. ليس كمال المخلوقين. يقال فيه ما يقال في سائر صفاته عز وجل. فوالله - 00:05:43

لا يمل الله حتى تملاوا. ونثبت صفة الفرح لله عز وجل. وبرهانها السنة. في قول النبي صلى الله عليه كما في الصحيحين لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب الحديث بتمامه - 00:05:59

ونثبت صفة النزول لله عز وجل وبرهانها السنة. ينزل ربنا الى السماء الدنيا. وهناك عقائد كثيرة كما نثبتها بدليل السنة. فلا يجوز لاحد ان يأتيك فلا تقبل قول من يأتيك. ويقول ان السنة ليست بحجة فلا بد - 00:06:18

ان نتكلم عن دليل السنة في مقدمات العقائد. ثم نقول من الكليات ايضا كل من قسم السنة الصحيحة تقسيم قبول ورد فمفتتح باب ضلالة. كل من قسم السنة تقسيم قبول ورد - 00:06:38

السنة الصحيحة يا جماعة كل من قسم السنة الصحيحة تقسيم قبول ورد فمفتتح باب ضلالة وذلك لان هذا التقسيم لم يشهد له دليل الشرع بالاعتبار. فالسنة متى ما صح سندها الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم تنسخ. فلا يجوز ردها - 00:06:59

ولا ادخال اي تقسيم عليها يوجب قبول بعضها ورد بعضها. فان حق وواجب السنة الصحيحة قبول واعتماد مدلولها وتحريم مخالفتها والايمان بمقتضاها لكننا نرى اهل البدع يدخلون تقسيمات على ما صح من السنة يوجب قبول بعضها ورد بعضها. كتقسيم السنة الى -

00:07:25

واحاد تقسيم قبول ورد. فيقبلون المتواترات في العقائد ويردون الاحادي الصحيحة في العقائد. فهذا تقسيم للسنة الصحيحة يتضمن قبولها وردا وهذا من شأن اهل البدع ولذلك فقد اجمع اهل السنة والجماعة على ان خبر الاحادي حجة في باب العقائد اذا صح سنده

الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:54

وكم اثبتنا من العقائد بدليل حديث الاحاد كما ذكرت لكم طرفا منها في الكلية التي قبلها وقول من قال باننا لا نتقبل في العقائد لا المتواترات. هو قول زور وكذب لبس بلبوس الحق. فان - 00:08:22

قوم لا يريدون اثبات الصفات لله عز وجل ولكنهم قدروا على الاحاد مظلومونا وسندا. فقالوا لا نقبله نحن نرد معناه وسنده. ولما جاءت المتواترات وشرقوا بها قالوا نقبلها ظاهرا لان سندها متواتر قطعي. ولكن نهجم - 00:08:45

معناها فنحرفها. فقولهم باننا لا نقبل في العقائد الا المتواترات. هل قبلوا صفة الاستواء وهي ثابتة بالتواتر هل قبلوا صفة الوجه وهي ثابتة بالتواتر؟ هل قبلوا صفة اليمين وهي ثابتة بالتواتر؟ الجواب لم يقبلوا شيئا من ذلك ابدا لكنهم عجزوا عن - 00:09:05

المتواتر سندا لانهم سيفضحون وقدروا على رد الاحاد سندا ومتنا لانهم سيظهرون في مظهر المحافظ على العقيدة الاسلامية والذي لا يريد ان يثبت فيها الا ما كان قطعيا يقينيا متواترا - 00:09:25

والا فالحقيقة ان هذا التقسيم تقسيم بدعي. لانه تقسيم للسنة الصحيحة تقسيم قبول. ورد وهذا غير مقبول عند اهل السنة والجماعة وكتقسيم الائمة الحنفية وان كنا لا نبدعهم في هذا التقسيم ولكن نمنعهم منه - 00:09:44

فان بعض الحنفية قسموا السنة الاحادية الى سنة انتبه. فانهم قسموا السنة الى متواترة واحاد. وجعلوا متواترة مقبولا فيما تعم به البلوى والاحاد غير مقبول فيما تعم به البلوى. فهذا تقسيم للسنة الصحيحة تقسيم - 00:10:06

قبول ورد وهذا باطل ولذلك فالمتقرر في القواعد عندنا ان خبر الاحادي حجة فيما تعم به البلوى خلافا للحنفية رحم الله امواتهم وثبت احيائهم. وغفر لهم هذه الزلة فلا يزال اهل السنة والجماعة يستدلون باحاديث الاحاد في ابواب الاعتقاد ايا كان بابها. افي

او في توحيد الربوبية او في توحيد الاسماء والصفات او في مسائل الاحكام والدين ومرتكب الكبيرة او في باب القضاء القدر دام
سنده صحيحا فانهم يقبلونه ولا يردونه لانه احد. فانتبهوا لهذا لانكم ستواجهون في دراسة العقيدة - 00:10:57
ومن يقسمون السنة الصحيحة في كثير من الابواب الى تقسيم قبول ورد. فان قلت او لم يثبت ان اهل السنة في مصطلح الحديث
قسموا السنة الى متواترة واحد فاقولوا بلى ولكن تقسيم معرفة الطريق فقط. لكنه ليس تقسيم قبول ورد. فهم يقبلون - 00:11:19
ويقبلون الآحاد ولكن حتى اذا تعارض ها احد ومتواتر حينئذ نرجح المتواتر على الاحاد فهذا من باب معرفة الطرق للترجيح بين
مظاهره التعارض. واما تقسيم واما اهل البدع فانهم يقسمون السنة الى متواترة واحد - 00:11:39
قبول ورد فلا بد من التفريق والله اعلم. ومن الكليات ايضا ومن الكليات ايضا كل ما وردت به السنة الصحيحة فمأمور به في القرآن
كل ما وردت به السنة الصحيحة فمأمور به في القرآن - 00:11:59
وانا اقسم على ذلك وكلمة وانا اقسم على ذلك ليست من كمال القاعدة ولكن من باب شرحها اعيدها مرة اخرى كل مأمور به كل ما
وردت به سنة فمأمور به في القرآن - 00:12:25
اقول وبالله التوفيق وهذا ما نباغل عليه ونقسم عليه. فان جميع جزئيات السنة الصحيحة نجد ان القرآن قد امر بها الامر العام في
قول الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا. وفي قول الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول. وفي
الايات التي - 00:12:42
تلوتها على مسامعكم في كلية الاحتجاج بالسنة. فانها ادلة قرآنية تأمرنا ان نطيع رسول الله صلى الله عليه لا ما في ما امر وان ننتهي
عما عنه نهى وزجر والا نعبد الله الا - 00:13:05
بما شرع وان نصدقه فيما اخبر. اوليس كذلك؟ فجزئيات السنة كلها مأمور بها في القرآن امرا عاما مجملا وان من فقه الصحابة كابن
مسعود وغيره. لما جاءتهم ما امرأة تسأله عن الوصل - 00:13:25
فقال كيف تنهى عن الوصل ولم ينه عنه في القرآن فقال لقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن فقد لعن فقال لعن النبي صلى الله
عليه وسلم الوصلة وكيف لا انهى عما نهى - 00:13:44
الله صلى الله عليه وسلم عنه وانه لفي القرآن. الوصل النهي عن الوصل يقول وانه لفي القرآن ففالت المرأة اني قرأت القرآن من دفته
الى دفته ولم اجد النهي عن الوصل. قال اقرأت وما اتاكم الرسول فخذوه وما - 00:14:05
نهاكم عنه فانتهوا؟ قالت بلى. قالت نعم. قال هو ذاك فاذا كل ما جاءت به السنة من التفاصيل فان القرآن فان القرآن قد امر به. فاذا
السنة والقرآن اخوان متلازمان - 00:14:23
ومصدران شرعيان لا ينفك احدهما عن الآخر. فمن اراد التفريق بينهما فقد فرقاها بين مصادر الاستدلال وسعى في هدي الاسلام ومن
الكليات ايضا. كل دعوة لحرية تتضمن الخروج عن مقتضى الشرع - 00:14:38
باطلة. كل حرية كل دعوة لحرية كل دعوة لحرية يتضمن الخروج عن مقتضى الشرع فباطلة وهذا لابد ان نؤمن به لانكم ستسمعون
في مستقبل الزمان دعاوى كثيرة تأمر كل طائفة الا تنكر على الطائفة الاخرى وان تتعايش معها - 00:14:58
وان يزيلا ما بينهما من الفروق العقدية وان يعيشا بالاخوة الابراهيمية او الاخوة الانسانية. متغافلين عن الفروق العقدية الجزئية فيما
بينهما فتجتمع الاديان كلها تحت سقف الابراهيمية ويستمتع الدين الابراهيمي كله تحت سقف الانسانية البشرية - 00:15:31
وهذا هو الدين الجديد الذي تدعو له هيئة الامم ويدعو له الدجال في جزيرة اعتزاله والذي يسعى له وللأسف والى تقريره بعض علماء
المسلمين فسوف تسمعون من ينكر على اليهودي يهوديته - 00:15:56
وستسمعون من ينكر على وستسمعون التغليظ والعقوبة والانكار على من ينكر على النصراني نصرانيته وعلى الرافضي رافضيته
وعلى الصوفي صوفيته. وعلى الاشعري اشعريته بحجة حرية الاديان وحرية الاتباع وحرية الطوائف الطائفية - 00:16:19
وانما المحرم ان يعتدي بعضهم على بعض. ولكن يعيش بعضهم مع بعض ويدخل هؤلاء متعبدات هؤلاء. ويفعل هؤلاء طقوس دين

هؤلاء من غير نكير ولا استنكار فجاءت هذه الكلية لتهدم هذه الخطة. الابليسية الدجالية - [00:16:48](#)

وتبين اننا ان الاصل في الناس الحرية. ولكن الحرية لا نقبلها اذا هدمت ثلاثة اشياء كل حرية تهدم حقا من حقوق الله فهي حرية ابليسية ائمة ظالمة كالدعوة الى حرية الاديان فانها دعوة الى حرية تهدم حقا من حقوق الله عز وجل - [00:17:17](#)

وكالدعوة الى حرية الطائفية المذهبية فانها دعوى تتضمن اسقاط حق من حقوق الله عز وجل ولذلك يقول الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة اي الحرية في - [00:17:44](#)

ما يشاؤون وما يعتقدون وما يفعلون او يتعبدون كل ذلك غير مقبول عندنا ولله الحمد والمنة. وكل حرية تتضمن اسقاط حق النفس فهي باطلة فمن يدعو الى حرية الانتحار وازهاق النفس فهي حرية محرمة - [00:18:04](#)

لانها حرية تتضمن اسقاط حق النفس وكل حرية تتضمن اسقاط حق الغير فهي حرية ائمة ظالمة فلا حق لك ان تؤذي الناس في شوارعهم بحجة انك حر تتصرف كيفما تشاء - [00:18:28](#)

ولا ان تؤذي الناس في مكان وظيفتهم بدعوى انك حر تفعل ما تشاء كل ذلك من الحريات المحرمة لانها اما ان تسقط حقا من حقوق الله او تسقط حقا من حقوق النفس او تسقط حقا من - [00:18:51](#)

بحقوق الآخرين والا فالاصل اننا احرار ما لم تكن حريتنا تتعارض مع واحدة من هذه الحقوق الثلاثة. ومن الكلية يأتي ايضا كل من استقبل القبلة في صلاته فمن اهل القبلة - [00:19:08](#)

كل من استقبل القبلة في صلاته فمن اهل القبلة كم رقمها؟ كل من استقبل القبلة في صلاته من اهل القبلة اقول وذلك لانه سيمر عليكم مصطلح اهل القبلة كثيرة في قراءة كتب العقيدة القديمة والمعاصرة - [00:19:24](#)

فاذا سألكم سائل من اهل القبلة فقولوا هم اهل الاسلام فنحن نعني باهل القبلة اي اهل الاسلام ونعني باهل الاسلام اي امة الاجابة. فاذا قلنا اهل القبلة فنعني بهم اهل الاسلام - [00:19:49](#)

من امة الاجابة فان قلت ولماذا سمو باهل القبلة؟ فنقول لان الصفة التي تجمعهم هو ان جميعهم يتوجهون الى جهة القبلة وبعض اهل العلم يسميهم باهل الصلاة لانهم مجمعون على فرضية الصلوات الخمس في اليوم والليلة - [00:20:04](#)

وقد ورد هذا الاسم فيما رواه البخاري في صحيحه من حديث انس رضي الله عنه في قول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تغفروا الله في ذمته فاهل القبلة - [00:20:29](#)

هم اهل الاسلام فان قلت وهل متابعة الهوى تخرج الانسان عن مسمى اهل القبلة؟ الجواب لا تخرجه ان لم يخرج عن اصل الاسلام فان قلت وهل البدعة تخرج الانسان عن وصف اهل القبلة؟ فاقول الجواب لا تخرجه ان لم تكن - [00:20:57](#)

مكفرة فان قلت وهل ارتكاب الكبائر والمعاصي يخرج عن اسمي عن مسمى اهل القبلة؟ الجواب لا تخرجه ما لم يستحلها. انتم معي فان قلت وما الذي يخرج الانسان عن دائرة اهل القبلة؟ فاقول مروه من الدين وخلعه - [00:21:26](#)

لربقة الاسلام من عنقه فاذا ابتدع الانسان بدعة مكفرة فان بدعة المكفرة تخرجه عن اهل القبلة. واذا فعل شركا كان استغاث بغير الله عز وجل او دعا غير الله او ركع وسجد للقبور والاولياء او ذبح لهم ذبح تعظيم وتقرب - [00:21:55](#)

او ادعى انه يعلم الغيب او نحو ذلك من النواقض والمكفرات فان كفره يخرج عن دائرة اهل القبلة. وكل ما اخرجه عن التوجه الى الصلاة فانه يخرج عن مسمى اهل القبلة - [00:22:19](#)

وهو وهو الامر الذي يوجب كفرا فقط ومن الكليات ايضا كل من نظر في الباب الواحد لبعض نصوصه دون بعض فقد ضل اعيده مرة اخرى كل من نظر كل من نظر في الباب الواحد - [00:22:34](#)

لبعض نصوصه دون بعض فقد ضل اقول طوبى لمن امن واهتم بتطبيق هذه الكلية فان جميع من ظل في باب من الابواب العقدية فانما سبب ضلاله انه اقتصر نظره على جزء من ادلة هذا الباب - [00:22:58](#)

عمي او تعامى قلبه وبصره وبصيرته عن الجزء الاخر من الادلة فاهل التمثيل انما نظروا في ادلة اثبات الاسماء والصفات فقط ولم ينظروا في ادلة نفي مماثلة الله للمخلوقات فاثبتوا - [00:23:20](#)

ومثلوا لانهم انما نظروا في جزء من الادلة ولم ينظروا في الجزء الاخر واهل التعطيل نظروا في الادلة التي تنفي مماثلة الله

للمخلوقات وتعاموا عن الادلة التي تثبت الاسماء والصفات. تعطلوا - [00:23:47](#)

فسبب تمثيل الممثلة هو النظر في جزء من الادلة دون الجزئي الاخر وسبب ضلال المعطلة هو لانهم نظروا في جزء من الادلة دون

الجزء الاخر. فكل من نظر في بعض اجزاء - [00:24:09](#)

الادلة في الباب الواحد وتعامى عن الاطراف الاخرى من الادلة فانه سيكون ضالا مضلا. ولن تكون نتيجته على الحق ابدا. فهتم هذا

والمرجئة نظروا في عظيم مغفرة الله عز وجل وتعاموا عن شديد عقوبته واليم عذابه - [00:24:24](#)

فاخذوا بادلة الرجاء وتركوا ادلة الوعيد او بمعنى اخر نقول اخذوا ادلة الوعد وتركوا ادلة الوعيد فضلوا لانهم اخذوا بجزء وتركوا

جزءا والوعيدية تضل لانهم اخذوا بادلة الوعيد وتركوا ادلة الوعد. فضلوا لانهم اخذوا بجزء من الادلة دون بعض - [00:24:48](#)

وجبرية ضلوا لانهم اخذوا بجزء من الادلة. وهو الجزء الذي ينسب افعال العبد الى الله عز وجل. وان كل شيء بقضائه وقدره. ولكن

تركوا الادلة التي فيها نسبة الافعال الى العباد - [00:25:14](#)

فاخذوا ببعض دون بعض وامنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض والقدرية ضلوا لانهم نظروا في الادلة التي تنسب الافعال الى العبد

وتعاموا عن الادلة التي فيها ان كل شيء بقضاء الله وقدره. وان الله خالق افعال العباد - [00:25:36](#)

وهكذا دواليك في كل من ضل فتجد من اسباب ضلاله انه جاء الى الباب الواحد ونظر في جزء من ادلته واخرج نتيجته قبل ان ينظر

في الطرف الاخر من الادلة ليتكامل نظره وتتكامل نتيجته - [00:25:59](#)

فخذوها مني كلية لن تسمعوها من غيري اسمعوا اسمعوني لعلكم لا تسمعونها من غيري. لا هدى الا بمطالعة اطراف الادلة كلها في

الباب العقدي واحد الا في مطالعة الادلة كلها في باب العقدي الواحد - [00:26:18](#)

ولذلك لو اننا نظرنا الى قول الله عز وجل نبى عبادي انا الغفور الرحيم فقط لوقعنا في الامن من مكر الله ولو اننا نظرنا الى قول

الله عز وجل وان عذابي هو العذاب الاليم فقط - [00:26:41](#)

لوقعنا في اليأس من رح الله والقنوط من رحمته لكن اذا تكامل نظرنا في الايتين جميعا فحينئذ ايش؟ حينئذ نخرج بنتيجة قال الله

عز وجل عنها ويدعوننا رغبا ورهبا. وقال الله عز وجل امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة - [00:26:57](#)

ويرجو رحمة ربه. فمن عبد الله بالرجاء فقط امن من مكر الله. ومن عبد الله بالخوف فقط قنط من رحمة الله ومن عبد الله

بالرجاء والخوف استقام توحيده وسيره الى الله - [00:27:22](#)

فمن اعظم خصائص اهل السنة الاخذ بالاجزاء كلها وعدم ترك جزء دون اخر ومن خصائص اهل البدع في الابواب العقدية اقتصارهم

على جزء من اجزاء الادلة دون النظر في الطرف الاخر. ولذلك صدقت - [00:27:39](#)

وهي ان كل ها من نظر في جزء من النصوص في الباب الواحد في جزء من النصوص او لبعض نصوصه دون بعض قد ظل لان

نتيجته لن تكون على الوجه المطلوب. ومن الكليات ايضا - [00:27:57](#)

كل من اعتقد ان للنصوص ظاهرا يفهمه الكل وباطنا يفهمه لا يفهمه الا الخواص كل من اعتقد ان للنصوص ظاهرا يفهمه الكل وباطنا لا

يفهمه الا الخواص فزنديق فكافر زنديق - [00:28:15](#)

فكافر زنديق. اقول وهذا اعتقاد الباطنية انفسهم. ومن سار على منهجهم من علماء الكلام والفلاسفة فان الباطنية يعتقدون ان

نصوص الوحيين لها ظاهر وباطن. فاما الظاهر فيتفق الجميع في فهمه وادراك معناه ومعرفة مراده - [00:28:39](#)

واما الباطن فيجعلونه من الاسرار المكتومة التي يختص اولياؤهم واقطابهم خبرائهم بمعرفتها دون سائر المسلمين. وكل من زعم ان

لنصوص ظاهرا وباطنا بهذا الاعتبار وبهذا المعنى فانه يعتبر كافرا زنديقا - [00:29:04](#)

فالباطنية يعتقدون ان قول الله عز وجل اقيموا الصلاة ان الصلاة ظاهرا يفهمها العامة وهي تلك الحركات مفتوحة بالتكبير والمختمة

بالتسليم. الا ان معناها الباطني معرفة اسرار الولاية وان قول الله عز وجل - [00:29:30](#)

ثم اتموا الصيام الى الليل ان للصيام ظاهرا يفهمه العامة وهو الامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس وله

معنى باطن لا يفهمه الا كبراؤهم وهو كتم هذه الاسرار - 00:29:55

وعدم افشائها للناس وان قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ان الحج له معنى ظاهر يفهمه العوام وهو قصد مكة والمشاعر لاداء نسك مخصوص من شخص مخصوص في وقت مخصوص وله معنى باطن وهو زيارة القبور والمشاهد - 00:30:12

الطواف عليها وعبادة اصحابها والرافضة ساروا في تفسير القرآن سير الباطنية فيجعلون للاية ظاهرا يفهمه العامة ولكن عند ولكن لها باطل لا يفهمه الا خواصهم ولهم في ذلك سقطات تفسيرية عظيمة جدا - 00:30:39

ولا اريد ان اؤذي مسامعكم بشيء منها فهذا مسلك في فهم النصوص خطير جدا سارت عليه اكثر طوائف الضلال انها تجعل للنص ظاهرا يفهمه العامة وباطنا لا يفهمه الا الخواص - 00:31:09

وقد سار الصوفية في فهم النصوص ودلالاتها و اشاراتها هذا السير فيجعلون لكثير من نصوص الكتاب والسنة ظاهرا يفهمه الناس وباطنا يتكلمون فيهم في مجالسهم الخاصة ويفسرونه لطلابهم يريدونهم ويأخذون العهود والمواثيق عليهم الا يخبروا الناس بها - 00:31:28

فالواجب الحذر الشديد من هذا المسلك ايها الناس. فان قلت وما الواجب؟ الواجب هو الاخذ بظاهر النص وبيان ان معناه متفق مع حقيقته ولفظه وظاهره. ولا يجوز لنا ان دلالة النص لنقحم في باطنه دلالة لا يدل عليها - 00:31:53

دليل الشرع ولا لغة العرب فما اجمل مذهب اهل السنة! وانا لا الومهم في كراهيتنا لاننا نأتي الى اصولهم فنكسرهما. ولا ندع لهم لن يستفيدون من قبله او عن طريقه من ادلة الكتاب والسنة. ومن الكليات ايضا - 00:32:21

كل لفظ كل لفظ عقدي مجمل كل لفظ عقدي عفوا كل لفظ عقدي يحتمل الحق والباطل فلا يحكم فيه قبل الاستفصال. كل لفظ عقدي يحتمل الحق والباطل فلا يحكم فيه قبل الاث - 00:32:44

كيف صاد فلا يحكم فيه قبل الاستفصال وهذا من اعظم اصول اهل السنة والجماعة وهي ان كثيرا من اهل البدع واصلوا الى انكار الحق وتقرير الباطل عن طريق الالفاظ المجملة. التي تحتمل الحق والباطل - 00:33:09

ان جئتها من احد طرفيها وجدتها حقا. وان جئت الى الطرف الاخر وجدتها باطلا فاهل البدع يستغلون طرف حقا لتقرير باطلها واهل السنة والجماعة قرروا قاعدة ليسدوا على اهل البدع هذا الطريق - 00:33:33

وهي ان الالفاظ المجملة لا يجوز ردها مطلقا لان فيها حقا والحق لا يرد ولا يجوز قبولها مطلقا لان فيها باطلا والباطل لا يقبل. وانما هي موقوفة على الاستفصال حتى يتميز حقا فيقبل من باطلها فيرد - 00:33:55

كقولهم ما ثم الا الله فان هذه لفظة مجملة تحتمل الحق والباطل وقوله ثم اي هناك فان كان يقصد ما ثم الا الله اي ما ثم رب الا الله. وما ثم خالق الا الله. وما ثم ما لك لذرات الكون الا الله - 00:34:16

وما ثم اله يستحق العبادة الا الله. فهذه معان الحق ولكنهم هم لا يقصدونها بهذه الكلمة وانما يقصدون المعنى الباطل الكفري او الكفري الباطل. وهو ان ما ثم الا الله اي ذات الله. فكل شيء - 00:34:38

تراه عينك فهو ذات الله. فالله قد اتحد وحل في جميع المخلوقات بذاته فقلت شيء تراه بعينك فهو عين ذات الله عز وجل وان اختلفت صورته باعتبار نظر العين واجمع اهل السنة على ان كل من اعتقد حلول الله في شيء من مخلوقاته. او انه قد اتحد بشيء من مخلوقاته انه كافر - 00:34:58

زندق ضال مضل. فانظر كيف حكم اهل السنة على هذه اللفظة المجملة بعد تمييز حقا من باطل لا وكقولهم لفظي بالقرآن مخلوق فانها كلمة مجملة تحتمل الحق والباطل. فان كنت تقصد بقولك لفظي اي ما يرجع الى صفتي من حركة لساني - 00:35:25

وشفتي وحبالي الصوتية فان هذه مخلوقة ولا شك. وان كنت تقصد عين انا الذي تكلمت به فلا جرم انه غير مخلوق. وكلا المعنيين يحتملها قولهم لفظي فلم نقبلها مطلقا لان فيها حقا لابد من قبوله - 00:35:52

ولم نردها مطلقا لان فيها باطلا لا يجوز يجب رده وكقولهم الله في قلبي فان كان يقصد حبه في قلبي الايمان به في قلبي التسليم له

في قلب التوكل عليه في قلبه فهذه معاني حق. وان كان يقصد الله بذاته في - 00:36:18
فهذا من الكفر البواح. الذي يستتاب صاحبه ثلاثا فان تاب والا قتل وكقولهم محمد نور الله فان كانوا يقصدون نوره باعتبار ما جاء به
من البيان والشرع والرسالة فلا جرم ان ما جاء به من الكتاب والسنة - 00:36:48
والتشريع انه نور من الله. لقول الله عز وجل ولكن جعلناه نورا. نهدي به من نشاء من عبادنا واما اذا كان يقصد اي من نور صفته
الذاتية فهذا كفر فان العلماء متفقون على ان من اعتقد - 00:37:15
ان شيئا من ذات الله قد حل في شيء من ذوات خلقه او ان شيئا من ذوات خلقه قد حل في شيء من ذات الله فانه كافر الاسلام من
عنه بالكلية. وكقولهم الرسول واسطة بيننا وبين الله - 00:37:36
فان لفظ الواسطة من الالفاظ المجملة فان كانوا يقصدون واسطة التبليغ والتشريع فلا جرم انه واسطة بين وبين الله في تبليغ
الاحكام وتشريع السنن وان كانوا يقصدون بانه واسطة بيننا وبين الله في طلب الدعاء منه - 00:37:56
والاستغاثة به فان هذا عين الشرك الذي جاء محمد صلى الله عليه وسلم بنفيه ودحره ونقضه والنهي عنه ومن اراد الاطلاع اكثر على
هذه الالفاظ العقدية المجملة فليرجع الى رسالة رسالة في بيان شرح قاعدة - 00:38:22
عند اهل السنة والجماعة. ومن الكليات ايضا كل جهل معجوز عن رفعه فعذر. كأننا شرحناها في الفقه ها كل جهل معجوز عن رفعه
فعذر. هذه الكليات التي بتجي كلها بالجهل - 00:38:47
كل جهل معجوز عن رفعه فعذر اقول وذلك لان رفع الجهل حكم شرعي فلا يجوز للانسان ان يجهل شيئا يجب العلم به يجب العلم به
والعمل به وهو قادر على رفعه عن نفسه - 00:39:05
لقول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فيما ان رفع الجهل وطلب العلم من الاحكام الشرعية فانه لابد وان نقيدها
بالقدرة. لقول الله عز وجل فاتقوا الله - 00:39:26
اطعتم اي اطلبوا العلم بالمقدار الذي تستطيعونه. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم واذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم. ولان
المقرر في القواعد ان التكليف الشرعية منوطة بالقدرة على العلم والعمل - 00:39:42
فلا واجبة مع العجز اجماعا فيما ان رفع الجهل مأمور به فيكون الامر به مقرونا بالقدرة والاستطاعة. فمن كان قادرا على رفع الجهل
عن نفسه وتكاسل وتقاعس وفترى مع انفتاح ابواب العلم والتعلم فانه من الجهل المقدور على رفعه - 00:40:02
ويسميه بعض اهل السنة بالجهل الاختياري. اي هو قادر على رفعه ولكنه اختار البقاء فيه فالجهل الاختياري ليس بعذر عند اهل العلم
ولكن هناك من الناس من يصيبه الجهل في بعض المسائل ويبحث عن طريق يتعلم فيه - 00:40:27
ولكن قد سدت جميع طرق التعلم. فجعله من الجهل المعجوز عن رفعه وهو الجهل الذي يسميه بعض اهل العلم بالجهل الاضطراري اي
لا يستطيع ان يرفعه الانغلاق وانسداد ابواب التعلم في وجهه - 00:40:50
كمن نشأ في بادية بعيدة عن العلم والعلماء وليس بينه وبينهم اي وسيلة من وسائل التواصل وكالكافر الحربي اذا اسلم وبقي في دار
حربه بقاء اضطرار. مع خلو دار الحرب من العلماء وطلاب العلم في الاعم الاغلب - 00:41:13
وكالذي ينشأ في غابة او ادغال بعيدة عن الناس وبعيدة عن المدن والتعلم فمثل هؤلاء يعجزون عن رفع العلم عفا عن رفع الجهل عن
انفسهم بالعلم والتعلم فمن كان جهله جهل اختيار فغير معذور - 00:41:33
به ومن كان جهله جهل اضطرار فهو معذور به ولذلك عذر النبي صلى الله عليه وسلم عمر وعمار لما بعثهما في حاجة فاجنبا فاما عمار
في الصعيد كما تتمعك الدابة وصلى بهذا التيمم. وهي صفة تيمم خاطئة - 00:41:59
واما عمر فبقي اياما لا يصلي ظنا منه ان التيمم انما يرفع الحدث الاصغر دون الاكبر. فلما اخبرهما النبي صلى الله عليه وسلم بالوجهة
الشرعية الصحيحة لم يأمر احدا بقضاء شيء فاته - 00:42:28
مما يدل على انهما معذوران لعدم علمهما بحقيقة الحكم ولما جاءت حملة تقول يا رسول الله اني استحاض حيضة كثيرة شديدة
تمنعني من الصوم والصلاة فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قعدت عن صلاة واجبة وعن صوم واجب. ومع ذلك دلها على

التعامل في حال الاستحاضة ولم يأمرها بقضاء صوم فات ولا صلاة فاتت. مما يدل على انه عذرها لعدم علمها وجهلها معجوز عن رفعه لانها كانت تفعل الشيء ظنا منها بصواب نفسها - 00:43:12

وعذر النبي صلى الله عليه وسلم عدي بن حاتم لما افطر في نهار رمضان متأولاً قول الله عز وجل حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. فلما اخبره بان هذا ليس المعنى الصحيح - 00:43:30

ودله على الوجهة الشرعية الصحيحة لم يأمره بقضاء هذا اليوم ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم اهل قباء لما افتتحوا صلاتهم الى القبلة المنسوخة باعادة تلك الصلاة لانهم معذورون لجهلهم بماذا؟ بتحويل القبلة ونسخها. وهكذا دواليك الا انه ليس - 00:43:48

كل من ادعى الجهل نقبل دعواه حتى ننظر الى القرائن التي تصاحب دعواه. فان كانت تصدق دعواه بمعنى انها لنا ان جهله كان من قبيل جهل الاضطرار. فاننا نجعل جهله عذرا. واما اذا كانت القرائن تكذب دعواه - 00:44:11

وتبين لنا ان جهله جهل اختيار فلا نجعل جهله عذرا والله اعلم. ومن الكليات ايضا كل قطعي معلوم من الدين بالضرورة فلا يعذر فيه بالجهل كل قطعي معلوم من الدين بالضرورة فلا يعذر فيه بالجهل - 00:44:31

فلا يعذر فيه بالجهل كالعلم كالجهل بوجود الله فانه لا نقباً فاننا لا نقبل فيه دعوى الجهل. لانه معلوم من الدين بالضرورة. وكانكار عالم الملائكة فاننا لا نقبل في هذا الانكار دعوى الجهل. لانه معلوم من الدين بالضرورة - 00:44:54

وكانكار وحدانية الله عز وجل. وانكار ربوبيته وانكار اسمائه جملة وتفصيلا وصفاته جملة وتفصيلا وكل ذلك من الجهل في مسائل معلومة من الدين بالضرورة فلا نقبل الجهل فلا نقبل دعوى الجهل فيها. وكانكار فرضية الصلوات - 00:45:14

خمس وانكار فرضية الزكوات وانكار فرضية صيام شهر رمضان. وانكار فرضية الحج لبيت بيت الله الحرام وانكاري تحريم الزنا. وجدد تحريم السرقة. وشرب الخمر واللواط وغيرها من المحرمات. فمن انكر وجوب واجب معلوم وجوبه من الدين بالضرورة - 00:45:37

او استحل حراما معلوما حرمة من الدين بالضرورة فانه يعتبر كافرا. معلوم من الدين بالضرورة فانه يعتبر اه كافرا ولا نعذره بالجهل فان قلت وماذا تقصد بالمسائل القطعية المعلومة من الدين بالضرورة؟ فاقول هي ما لا تحتاج الى تعلم ولا - 00:46:08

ولا نظر في دليل لان المجتمع الاسلامي يعلمها عن بكرة ابيها. او عن بكرة ابيه. فيشترك في علمها الصغار قبل الكبار. والعوام والعلماء وطلاب العلم وانصاف المثقفين. والذكور والاناث والانس والجن. فصارت - 00:46:36

من العلوم الضرورية الاضطرارية التي لا تحتاج في تعلمها ولا فهمها ولا معرفتها الى نظر ولا الى استدلال ابدا كما ضربت لكم امثلتها فيسمي العلماء هذا النوع من المسائل المعلومة من الدين بالضرورة. فان قلت ولماذا لم تعدل فيه بالجهل؟ اقول لانه اذا ادعى الجهل في هذا النوع من - 00:46:59

مسائل فقرائن الدعوة تكذب دعواه. لان المجتمع كله يعلم الحكم. فكيف انت تكون فردا في مجتمع عالم وانت جاهل بهذه المسألة. والمجتمع كله صغيره وكبيره ذكره واثناه. علمه وعاميه كلهم يعرفون. فأنت تكذب في هذه الدار - 00:47:24

فكلما تواترت به الدالة وصار من العلوم الاضطرارية فاننا لا نقبل فيه دعوى الجهل. ومن الكليات ايضا كل من علم باصل الحكم وجاهل باثاره فلا عذر له. في فعله كل من علم باصل الحكم وجاهل باثاره - 00:47:44

وجاهل باثاره فلا عذر له في فعله اقول وبالله التوفيق لابد ان نفرق بين الجهل باصل الحكم والجهل بآثار الحكم. فالجهل الذي يعتبر عذرا هو الجهل المعجوز عن رفعه في اصل الحكم. واما اذا كان الانسان عالما باصل الحكم امرا او نهيا - 00:48:20

ولكن جهل الاثار التي تترتب على هذا الحكم فان جهله بالآثار ليس بعذر يرفع عنه ما يجب عليه في هذا الشأن فلو ان انسانا علم ان الجماع في نهار رمضان حرام ولكن كان يجهل وجوب الكفارة. فجعله بالكفارة لا - 00:48:51

عنه اثرها او لا يرفع عنه حكمها. فتجب فنرتب على فعله الكفارة ولو كان يجهل بها. فان جهله وليس في اصل الحكم وانما في اثره. ولو ان انسانا علم حرمة الزنا ولكن كان يجهل وجوب الجلد مئة ان كان - 00:49:14

بكرة والرجم ان كان ثيبا فاننا نرتب عليه مقتضى زناه. لان جهله ليس باصل الحكم وانما باثاره وعقوباته وكإنسان علم بحرمة القتل ولكن كان يجهل وجوب القصاص والدية فيه فنرتب عليه القصاص لان جهله ليس باصل الحكم وانما باثا وكانسان علم بحرمة شرب الخمر - [00:49:37](#)

الاسلام ولكن كان يجهل وجوب اقامة الحد على شربه. فاننا نقيم عليه الحد لان جهله ليس في اصل الحكم وانما في اثاره وكإنسان يعلم حرمة السرقة. ولكن كان يجهل وجوب القطع فيها فاننا نقطعه اذا سرق - [00:50:12](#)

لانه انما يجهل الا اثر لا اصل الحكم. فالجهل الذي يعتبر عذرا انما هو الجهل المعجوز عنه في اصل الحكم لا في اثاره ومتعلقاته ولعلكم فهمتم. ومن الكليات ايضا كل من وصف الحق واهله بصفات قبيحة فمن اهل الاهواء والبدع. كل من وصف الحق هذه الان صفات اهل البدعة - [00:50:33](#)

كليات في صفات اهل البدع كل من وصف الحق واهله بصفات قبيحة مستهجنة فمن اهل الاهواء والبدع. فمن اهل الاهواء بدع اقول ان لكل طائفة علامات. وان من اعظم علامات اهل البدع - [00:50:59](#)

انهم ينصبون على الحق واهله فيصفونهم بصفات قبيحة مستهجنة حتى ينفروا من الحق واهله وقد ورثوا هذا المنهج الشيطاني الابليسي الخطير الملعون المأفون من ابائهم من اهل الشرك فان كل امة بعث لها رسول لابد وان تصفه وتصف رسالته بالاوصاف القبيحة المستأجرة - [00:51:20](#)

كما قال الله عز وجل ام يقولون شاعر فيصفون الحق واهله بانه تخرص وقول شعر وكما قال الله عز وجل ان هذا الا سحر يؤثر فيصفون الحق واهله بانهم سحرة وان ما يقولونه انما هو من قبيل السحر - [00:51:48](#)

وكما قال الله عز وجل قالوا ساحر كذاب فيصفونهم بانهم كذابون وسحرة وكذلك قال الله عز وجل انما يعلمه بشر. فينسبون هذا الحق الى التعليم البشري لا الى الوحي الرباني الالهي - [00:52:14](#)

واذا سمعوا الحق فانهم يعبرون عنه بما قاله الله عنهم في قوله اساطير الاولين. من باب تقبيح الحق واهله ولا يزال اهل البدع يصفون اهل السنة بصفات قبيحة حتى ينفروا عن الحق - [00:52:31](#)

فالمعطلة يصفوننا بالمجسمة والرافضة يصفوننا بالنواصب واهل الكلام يسموننا او يصفوننا بالنابذة كثير من اهل الطوائف يصفون اهل الحق بالصائبة او يصفوننا بالوهابية او يصفوننا بالظلاميين او يصفوننا بالمتطرفين او يصفوننا بالاصول ليين الرجعيين -

[00:52:52](#)

او يصفوننا بالسكاكة كما وصفنا بها المرجنة كما وصفنا بها طائفة من المرجنة فيصفون اهل السنة بالسكاكة لاننا نجيز في بعض التفاصيل قرن الايمان بالمشيئة. فتقول انا مؤمن ان شاء الله على تفصيل ستأتينا كلية - [00:53:41](#)

فيما بعد ان شاء الله تعالى. ولا يزال هذا المسلسل مستمرا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وينتهي النزاع بين الحق والباطل والا فلا يزال اهل الباطل دائما وابدا يصفون اهل الحق بتلك الصفات فاياكم ثم اياكم ان يحرفكم عن الحق وصفكم - [00:53:58](#)

من هذه الاوصاف القبيحة. فقد وصف بها من هو خير منكم. والله اعلم. ومن الكليات ايضا كل افتراق في ديني فمذموم. هذه صفات اهل البدعة ها؟ كل افتراق في الدين فمذموم - [00:54:19](#)

كم رقمها؟ واحد وسبعين كل افتراق في الدين فمذموم قولوا وبالله التوفيق ولا بد ان تقيدوا هذا الافتراق بالافتراق في الدين وقد تواترت الدلة بالامر بالجماعة والوحدة والنهي عن النزاع والفرقة - [00:54:38](#)

كقول الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وكقول الله عز وجل ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون. وكقول الله عز وجل - [00:55:02](#)

وتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون. وكقول الله عز وجل لو ان هذه امتكم ان هذه امتكم امة واحدة. وانا ربكم فاعبدوه. وقال الله عز وجل شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا. والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ايش؟

ان - [00:55:23](#)

اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. فرسالات الانبياء مبنية على الجماعة والنهي عن الفرقة وكقول الله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ثم حذرنا من الفرقة بقوله ولا تتبعوا فتنهم عن سبيله. وكقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:53](#) وستفتقر امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وكقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا وذكر مما يرضاه لنا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا - [00:56:19](#)

تفرقوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من خرج من الطاعة وفارق الجماعة. قال وفارق الجماعة فمات فميت هلية وهذه الكلية مجمع عليها بين اهل العلم رحمهم الله تعالى فانتبهوا ان تكونوا ممن قال الله فيهم ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم - [00:56:36](#)

عذاب عظيم. ومن الكليات ايضا كل متبع لهواه. كل متبع لهواه في مخالفة الوحي وضال كل متبع لهواه في مخالفة الوحي فضال كل متبع لهواه في مخالفة الوحي فضال فان الله عز وجل مما فان الله قد حذرنا من متابعة من متابعة الهوى - [00:57:03](#) لان المتقرر في القواعد ان الدين مبني على الهدى والتابع. لا على الهوى والابتداع والمتقرر في القواعد ان من اتبع هواه هوى وعلى ذلك قول الله عز وجل ارايت من اتخذ الهه هواه - [00:57:35](#)

وقال الله عز وجل ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله فوصف الله عز وجل بان من اتبع الهوى فهو ضال واخترت هذا اللفظ بخصوصه في الكلية لموافقة دليل الشرع - [00:58:00](#)

وقال الله عز وجل ومن اضلوا ممن اتبع هواه بغير هدى من الله وهذه الآية اظنها في اولها فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله - [00:58:16](#)

وكذلك قال الله عز وجل عن داوود ها يا داود انا جعلناك خليفة في الارض. فقسم الله عز وجل الحكم في خلافته الى قسمين. قال ماذا فاحكم بين الناس بالحق. هذا القسم الاول ولا تتبع الهوى. فاذا كل ما ليس من الحق فهو هوى. وكل ما - [00:58:35](#) كان من الهوى فلا يكون حقا. فهو ناقصان متناقضان لا يتداخلان وكقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا. فاذا كل من جاء - [00:58:59](#)

العدل فقد وقع في الهوى فالهوى مضاد للهدى لان الله وصف متبعه بالضلال والهوى مضاد للحق. لان الله جعله قسيم الحق والهوى مضاد للعدل. لان الله عز وجل جعله قسيما له. فهو مضاد له في هذا التقسيم - [00:59:27](#) فنعوذ بالله من الهوى قال الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تتبعوا اهواء اهواء قوم قد ظلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل - [00:59:57](#)

وقال الله عز وجل ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن وفي الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به وهو ان كان فيه ضعف الا ان اهل العلم تلقوه بالقبول والاعتماد والتسليم. ودلت عليه اصول - [01:00:13](#) وقواعدها العامة ومن الكليات ايضا كل متعصب لغير النص ومتبع لهواه كل متعصب لغير النص فمتبعون لهواه فان كثيرا من الناس لو صبت عليه الايات صبا وجاءه الدعاة صفا صفا. فانه لا يزال مصرا ومتعصبا لباطله - [01:00:37](#) ومعتمدا على رأيه ومحكما مذهبه. فلا يستجيب لحق ولا لحجة ولا برهان. فمتى ما رأى الانسان نفسه متعصبا لقوله ورأيه فليعلم ان هذا التعصب مبني على دخول الهوى في قلبه ونفسه وروحه - [01:01:22](#)

فالتعصب فالتعصب قرين الهوى. فلو سلم قلبه من هذا الهوى لسلم عقله من هذا التعصب. وبناء على فالتعصب للباطل هوى والتعصب لمشائخ الضلال هوى والتعصب للبدع والمدافعة عنه وعن اهلها هذا كله هوى - [01:01:44](#)

وكراهية الحق واهله هو من التعصب الذي سببه الهوى والكيد لاهل الحق هو من التعصب الذي سببه الهوى وتسخير الادلة الذي نسمع به بين الفينة والاخرى لموافقة البدع. فتجدهم يستدلون على شركهم وبدعهم - [01:02:20](#) قلة الكتاب والسنة ويلون اعناق الادلة حتى تتفق مع مراداتهم واهوائهم وان من اعظم ما يقتل الدين الهوى فالهوى يدخل على القلب

ويطرد الدين طردا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وسيكون في امتي اقواما - [01:02:47](#)

تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى او قال فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله لا يكون الهه هواه. فلا يسمع الا ما يشبع هواه ولا يبصر الا ما يراه هواه ولا يدين الا بما يدين به هواه. فهذا كله من باب العصبية بالباطل - [01:03:10](#)
وما اكثر المتعصبين للباطل في هذا الزمان؟ ومن الكليات ايضا كل من احدث في الدين حدثا وامتنح به الناس فمن اهل البدع كل من احدث في الدين حدثا كم رقمها - [01:03:41](#)

كل من احدث في الدين حدثا وامتنح به الناس فمن اهل البدع اقول وبالله التوفيق وهذا قد عانى منه اسلافنا من اهل السنة والجماعة سابقا ولا نزال نعاني منه لاحقا وسيعاني منه اهل السنة في مستقبل الزمان الى ان يحكم الله بين الحق والباطل -

[01:04:05](#)

فلا يزال اهل البدع يبتدعون بدعا ثم يمتحنون الناس بها. فمن وافقهم فيها فهو ومن رفضها وخالفهم فيها فهو المبطل ولله در ابن تيمية رحمه الله لما قال لما قال - [01:04:31](#)

ولهذا كان من شعار اهل البدع احداث قول او فعل والزام الناس به واكراههم عليه والموالة عليه المعادة على تركه كما ابتدعت الخوارج رأيها والزمتم الناس به ووالته وعادت عليه - [01:04:52](#)

وابتدعت الرافضة رأيها ووالته وعادت عليه والزمتم الناس به. وابتدعت الجهمية رأيها ووالته وعادت عليه والزمتم الناس به. وابتدعت الجهمية تقول انا ووالته وعادت الناس عليه ولا يزال اهل الطوائف يبتدعون بدعا من قبل انفسهم ثم يفتنون بها الناس.

ويوالون ويعادون عليها فهذا من - [01:05:16](#)

اهل البدع فاحذروا منه يا اهل السنة والجماعة. ومن الكليات ايضا كل من جعل موافقة العقل اصلا. كل من جعل العقل اصلا. كل من جعل العقل اصلا فيما يقبل ويرد من نصوص الوحي فمبتدأ - [01:05:50](#)

كل من جعل العقل اصلا فيما يقبل ويرد من نصوص الوحي فمبتدع وهذه الكلية تتكلم عن طوائف يبنون عقائدهم على مقتضيات عقولهم ونتائج افهامهم وافكارهم ولا يعتمدون فهم السلف في ادلة الاعتقاد ابداء - [01:06:13](#)

وانما يعبدون عقولهم ويتبعونها ويؤمنون بها وبن نتائجها. فما املته عليهم عقولهم اخذوا به وان قال فليل الكتاب والسنة وما وافق عقولهم اخذوا به واعتقدوه واعتمدوه وان لم يرد وان لم يرد اصلا في الكتاب والسنة - [01:06:40](#)

كل من جعل عقله هو الاصل المتبع فيما يثبت وفيما ينفي فانه مبتدع فمن اعظم علامات اهل البدع اعتمادها على عقلها المجرد عن نور عن نور النقل. فما حرفت صفات الله الا - [01:07:03](#)

سبب اعتماد العقل وما حرفت وما انكرت اسماؤه الا بسبب اعتماد العقل وما حرف قضاؤه وقدره الا بسبب الاعتماد على العقل. وما كذبوا بكثير من الغيبات وعطلوها عن مدلولاتها الصحيحة الا بسبب - [01:07:23](#)

ان عقولهم لم ترضى بها ولذلك لا يجوز ان نوافقهم في ذلك ولاننا سنقول لهم ان العقول متفاوتة. فباي عقل؟ نزلوا الكتاب والسنة فان قلت ان قلت نزن الكتاب والسنة بعقل الاشعري - [01:07:47](#)

الذي يثبت الاسماء كلها وسبع صفات. فنقول للاسف ان عقل اخاه ان عقل اخيه المعتزل رفض الاسماء رفض الصفات كلها. ولكن امن بالاسماء ونقول للاسف ايضا ان عقل اخيهم الجهمي انكر الاسماء ايضا وانكر الصفات. وعقل اخيهم الفلسفي - [01:08:10](#)

لا يصف الله عز وجل الا بالسلوب والنفي. وعاق للباطني القرمطي لا يصف الله عز وجل بالنقيضين. فهو يسلم عن الله عز وجل النقيضين اصلا. فبما ان العقول متفاوتة فباي عقل نحتكم اليه. فاعطونا عقلا واحدا حتى - [01:08:36](#)

يجعله اصلا فيما يثبت وفيما ينفي. ولذلك من مقاصد الشريعة استقرار احكامها. فلو بنيت احكامها العقديّة على العقول لافضى ذلك الى عدم الاستقرار. ولكن الحمد ولكن ولله الحمد بنيت على الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح. ومن الكليات ايضا - [01:08:58](#)

كل اية في القرآن فهي دعوة الى التوحيد فهي دعوة الى التوحيد كل اية في القرآن فهي دعوة الى التوحيد كل اية في القرآن فهي دعوة الى التوحيد اقول وانا اترك الامام ابن القيم رحمه الله تعالى يشرح لكم هذه الكلية في نقل مطول عنه - [01:09:18](#)

فقال رحمه الله كل اية في القرآن فهي متضمنة للتوحيد شاهدة وبه وداعية اليه. فان القرآن اما خبر عن الله واسمائه وصفاته وافعاله. فهو توحيد العلمي الخبري. قلت اي توحيد الربوبية والاسماء والصفات - [01:09:44](#)

ثم قال واما دعوة الى عبادته وحده لا شريك له وخلع كل ما يعبد من دونه. فهو التوحيد ارادي الطلبي قلت اي توحيد اللوهية ثم قال واما امر ونهي معي ولا يا جماعة؟ واما امر ونهي. والان فالامر الزام بطاعته - [01:10:09](#)

في امره كأني نسيت شيئا واما امر في نور اكثر واما امر ونهي انتبه واما امر ونهي والزام بطاعته في نهي وامره فهي حقوق التوحيد فهي حقوق التوحيد ومكملاته واما خبر عن كرامة الله عز وجل لاهل توحيد وطاعته وما فعل بهم في الدنيا وما يكرمهم به في الآخرة فهو جزاء - [01:10:42](#)

توحيدهم واما خبر عن اهل الشرك وما فعل بهم في الدنيا من النكال وما يحل بهم في العقبة من العذاب فهو عن من خرج عن حكم التوحيد. فالقرآن كله في التوحيد وحقوقه وجزاءه. وفي شأن الشرك واهله وجزاءه. وهذا دليل على ان الرسل - [01:11:13](#)

انما بعثوا بالتوحيد. فتارة تتكلم الاية عن توحيد الربوبية فهي توحيد او اللوهية فهي توحيد او الاسماء والصفات فهي توحيد او عن اخبار الامم الماضية فهي بيان عاقبة من خالف التوحيد - [01:11:33](#)

او ما سيحصل في الآخرة من اكرام اهل التوحيد والطاعة. واهانة اهل الشرك والمعصية فهي كلام عن جزاء التوحيد موافقة او مخالفة. فنجد القرآن دائما يتكلم عن التوحيد. اما كلام منطوق او مضمون او - [01:11:53](#)

زمن والله اعلم. ومن الكليات ايضا كل علم تتوقف عليه صحة التوحيد والعقيدة ففرض كم يا فهد سبعون كل علم تتوقف عليه صحة التوحيد والعقيدة ففرد اقول لان المتقرر ان وسائل الواجب واجبة - [01:12:13](#)

ولان المتقرر ان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. فهناك من العقائد ما لا يصح توحيدك وسير قلبك الى الله الا بمعرفته فيكون ذلك من العلم العقدي التوحيدي الواجب تعلمه. ولا يجوز لك ان تشتغل عن تعلمه لا بوظيفة ولا باولاد - [01:12:47](#)

ولا بزوجة ولا بمأكل ولا بمشرب وانما يجب عليك ان تتعلم بطريقة من طرق التعلم هذا النوع من العقائد او التوحيد مما تتوقف عليه صحة التوحيد او العقائد فطلبوا صحة التوحيد واجب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب وهذا واضح. ومنها ايضا ومن الكليات ايضا كل - [01:13:11](#)

باهل البدع محدثة كل مذاهب اهل البدع محدثة كل مذاهب اهل البدع محدثة بمعنى انه لا سلف لها فلا يمكن ابدأ نسبة شيء من مذاهب اهل البدع الى نبي من الانبياء مطلقا. ولا الى رسول من الرسل مطلقا. ولا تصح نسبة شيء - [01:13:39](#)

منها الى محمد صلى الله عليه وسلم. ولا يمكن ان يتجرأ مبتدع في نسبة مذهبه الى صحابي من لا من المهاجرين ولا من الانصار. ولا ولا تقبل هذه النسبة ابدأ. فمذاغيبهم كلها مبتوتة عن - [01:14:10](#)

السلفية الحققة وانما هي تنسب الى اصحابها والى محدثيها. فالمعتزلة تنسب الى منشئها وهو واصل ابن عطاء التعرية تنسب الى منشئها وهو ابو الحسن الاشعري. والماتريدية تنسب الى منشئها وهو ابو منصور الماتوريدي - [01:14:30](#)

والجهمية تنسب الى منشئها وهو الجهم بن صفوان الترمذي. والكلابية تنسب الى منشأها وهو محمد بن سعيد بن كل وكذلك يعني قد تنسب احيانا بعض البدع الى بدعتها. فالخوارج ينسبون الى بدعة خروجهم - [01:14:50](#)

فاول ما نشأت تلك الطائفة انما لما خرجوا على علي بن ابي طالب لكن هل تنسب الى نبي او رسول او تنسب الى صحابي؟ الجواب لا. فمما يتميز به مذهب اهل السنة نسبته الى النبوة - [01:15:10](#)

والرسالة والى الصحابة فجذور مذهبنا ها مبنية على طريقة الانبياء في العقائد. وطريقة الرسل في العقائد وطريقة الصحابة في تقرير العقائد وهو المذهب الوحيد الذي تصح نسبته الى النبوة والرسالة. واما المذاهب الاخرى فانما تنسب الى اصحابها او الى بدعتها - [01:15:25](#)

كالخوارج وكالمعتزلة فانهم نسبوا ها الى اعتزال واصل بن عطاء مجلس الحسن البصري. والمرجئة نسبة الى اخراج العمل عن دائرة الايمان. والوعيدية نسبة الى تكفير مرتكبي الكبيرة. والجابرية نسبة الى سلب العبد قدرته - [01:15:50](#)

اختيارهم والقديرية نسبة الى قولهم بان العبد يخلق فعله فتبا لمذاهب مبتوتة عن الانتساب للمصدر العزيز. وهو النبوة والرسالة والى السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن الكليات ايضا كل الانبياء بعثوا بالتوحيد - [01:16:12](#)

وهذه الكلية متفق عليها بين اهل العلم رحمهم الله تعالى. ويدل عليها قول الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله وسليم الطاغوت وقول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [01:16:36](#)

وقول الله عز وجل عن نوح انه قال لقومه امرا بالتوحيد اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقالها هود لقومه وصالحوا لقومه وشعيب لقومه ولوط لقومه. وقالها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في قوله انه - [01:16:56](#)

هم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون؟ فجميع الانبياء من ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم انما بعثوا لتقرير التوحيد بكل انواعه. وكقول الله عز وجل - [01:17:20](#)

اسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون؟ وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الأنبياء اخوة من علات امهاتهم شتى ودينهم واحد اي عقيدتهم واحدة فالعقيدة والتوحيد الذي - [01:17:41](#)

به بعث به نوح عليه الصلاة والسلام ومن قبله ابيه ادم عليه الصلاة والسلام هو التوحيد والعقيدة التي بعثت بها كل نبي وكل رسول حتى ختم الله النبوة والرسالة بخيرهم وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم. القاعدة - [01:18:01](#)

خيرة فيما اظن او الكلية الاخيرة كل محبة للرسول لا تقتضي متابعتة فكذب كل محبة للرسول لا تقتضي متابعتة فكذب كل محبة لا تقتضي متابعة الرسول فكذب وقد تواترت الادلة ولله الحمد والمنة في هذا المعنى - [01:18:21](#)

كقول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. فقرن بين صدق محبته ومتابعته. فكل من زعم انه يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلتزم بمقتضى شريعته فانه كاذب. وعلى ذلك اهل البدع جميعا - [01:19:00](#)

فانك لا تجد مبتدعا ايا كان نوع بدعته وهو يبغض رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كلهم يزعمون انهم يحبونه فنقول لهم ان علامة محبته صدقا موافقته باطنا في العقائد الصحيحة وظاهرا في الاعمال الصحيحة. ولكنكم - [01:19:20](#)

يزعمون انكم تحبونه فاذا رأينا عقائدكم الباطنية وجدناها على خلاف عقيدته. واذا رأينا الى اعمالكم الظاهرية وجدنا فيها من البدع والمحدثات ما يجعلكم مجانبين له ومخالفين له. فاي محبة تزعمونها - [01:19:40](#)

فلو كانت محبتكم صادقة لك انت ها مبنية على الاتباع. وكما قال الله عز وجل وان تطيعوا تهتدوا. وقال الله عز وجل الذين يتبعون الرسول النبي الامي. الذي الذي يجدونه - [01:19:59](#)

مكتوبا في التوراة والانجيل الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر الى اخر الايتين بعدها وقد اجمع اهل السنة والجماعة على ذلك. وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من - [01:20:19](#)

ولده ووالده والناس اجمعين. ويقول الله عز وجل اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون وقال الله عز وجل ولقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [01:20:43](#)

وكل ذلك مما يقتضي متابعتة. فان كنا نصدق في محبتنا له فلنصدق في متابعتنا له. وسيأتي كمال ذلك ان شاء الله القدام. هذه اربعون كلية قد تمت في الساعة الخامسة وعشر والتاسع وعشر دقائق - [01:21:05](#)

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:21:25](#)